الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2685
27 May 1986

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والثمانين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٦ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد غبيهو	(غانا)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد سميرنوف
	استراليا	السيد هوغ
	الإمارات العربية المتحدة	السيد الشعالي
	بلغاريا	السيد تسفيتكوف
	تايلند	السيد لاوهافان
	ترينيداد وتوباغو	السيد اليني
	الدانمرك	السيد بيرنغ
	الصين	السيد يوفان ليانغ
	فرنسا	السيد دي كيمولاريا
	فنزويلا	السيد بابون غارسيا
	الكونغو	السيد أدوكي
	مدغشقر	السيد راكوتوندرامبوا
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد أكون

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

86-60632/A ٠٥٠٠ش

افتتحت الجلسة في الساعة ١١.٤٠

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال .

الحالة في الجنوب الافريقي

رسالة مؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة ، يطلب فيها "عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن للنظر في عدوان جنوب افريقيا على بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي" (S/18072)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذها المجلس في جلسته الرابعة والثمانين بعد الألفين والستمائة ، أدعو ممثل السنغال الى شغل مقعد على طاولة المجلس . وأدعو ممثل زامبيا الى شغل مقعد على طاولة المجلس . وأدعو ممثلي جمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب افريقيا وكوبا والهند الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد ساري (السنغال) والسيد انغو (زامبيا) المقعدين المخصصين لهما على طاولة المجلس وشغل السيد شاغولا (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد شيرندينغ (جنوب افريقيا) ، والسيد أوراماس أوليفا (كوبا) ، والسيد كريشنان (الهند) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي الأرجنتين وبوتسوانا وتشيكوسلوفاكيا والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية الديمقراطية الالمانية يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس ، ووفقا للممارسة المتبعة ، أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد مونييز (الارجنتين) ، والسيد ليفوايلا (بوتسوانا) ، والسيد سيزار (تشيكوسلوفاكيا) ، والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٦ من الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة ، ونصها كما يلي :

" يشرفني أن أطلب الى مجلس الأمن أن يوجه دعوة الى سعادة السيد سيد شريف الدين بيرزادة ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للكلام أمام مجلس الأمن وفقا للمادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، في جلسته الحالية " .

وسوف تصدر هذه الرسالة بوصفها الوثيقة S/18088 .

وإذا لم أسمع أي اعتراض ، سوف أعتبر أن المجلس يوافق على توجيه الدعوة الى سعادة السيد سيد شريف الدين بيرزادة ، وفقا للمادة ٣٩ .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله . أمام أعضاء المجلس الوثيقة S/18087 ، التي تتضمن نص مشروع قرار تقدمت به الإمارات العربية المتحدة وترينيداد وتوباغو وغانا والكونغو ومدغشقر . وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس الى الوثائق التالية : S/18079 ، رسالة مؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لليابان لدى الأمم المتحدة ، و S/18080 ، رسالة مؤرخة في ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لأوروغواي لدى الأمم المتحدة ، و S/18082 ، رسالة مؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لأوغندا لدى الأمم المتحدة ، و S/18083 ، رسالة مؤرخة في ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لسانت

كريستوفر ونيفيس لدى الامم المتحدة ، و S/18085 ، رسالة مؤرخة في ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم ليوغوسلافيا لدى الامم المتحدة ، وأخيرا ، S/18086 ، مذكرة شفوية مؤرخة في ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى الامين العام من البعثة الدائمة للبرازيل لدى الامم المتحدة .

المتكلم الاول هو ممثل استراليا .

السيد هوغ (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، انه لمما يبعث على ارتياح وفدي أن يرى ممثلا لغانا ، وهي بلد تقيم معه استراليا علاقات صداقة ممتازة منذ أمد طويل ، يترأس أعمال مجلس الامن . ويقدم وفدي تهانيه اليكم شخصيا بمناسبة توليكم الرئاسة . ويقدم تقديره للسفير كلو دي كيمولاريا ، الممثل الدائم لفرنسا للطريقة الفعالة والقوية للغاية التي تحمّل بها مهامه بوصفه رئيسا للمجلس خلال شهر نيسان/ابريل .

في السبع عشرة سنة الماضية التي انقضت منذ انضمت استراليا الى مجلس الامن ، دُعِي المجلس للانعقاد في أربع مناسبات للنظر في الحالة الناجمة عن عدوان جنوب افريقيا على جيرانها . وهذه الحالة الاخيرة المطروحة على المجلس حالة صارخة على نحو خاص ، إذ أنها تتعلق بهجمات عسكرية شنتها جنوب افريقيا ضد ثلاث من الدول المجاورة . وهذه الانتهاكات الصارخة لسيادة ثلاثة بلدان مستقلة تستحق دراسة دقيقة من جانب هذا المجلس .

إن هجمات جنوب افريقيا على أهداف في زمبابوي وزامبيا وبوتسوانا تمثل إهانة لمعايير السلوك المتحضر ذات الاهمية الاساسية لأي مجتمع متمدين . وهي غير مقبولة على الإطلاق من جانب الحكومة الاسترالية .

وإن وزير خارجية استراليا بالإنابة ، السناتور جون بتون قد أصدر بيانا باسم الحكومة في ٢٠ أيار/مايو . وقد أدان بأقوى العبارات هجمات جنوب افريقيا ، وأوضح رفض استراليا الكامل والقاطع للجوء جنوب افريقيا الى العدوان المسلح داخل المنطقة . وتعتبر استراليا الهجمات الاخيرة انتهاكا سافرا لسيادة ووحدة أراضي

بلدان أخرى زملاء لنا في الكومنولث ، تلك البلدان التي اشتركت مع أعضاء آخرين في الكومنولث في مبادرة لإرساء السلم والاستقرار في منطقة الجنوب الافريقي . وتعتقد حكومتي أن هجمات جنوب افريقيا تقوّض بالكامل مصداقية جنوب افريقيا في استعدادها الذي أعربت عنه مرارا للتحرك صوب الإصلاحات الحقيقية والحل السلمي للمشكلات في جنوب افريقيا .

وقد أبلغت حكومتي حكومة جنوب افريقيا برفضها المطلق للإجراءات التي اتخذتها جنوب افريقيا . وقد أعربت أيضا لحكومات بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي عن تعاطفها للخسارة في الأرواح والممتلكات وعن إدانتها لانتهاك سيادة تلك البلدان .

يعتبر وفدي أن هذه الاجراءات التي اتخذتها جنوب افريقيا مؤخرا تثير القلق بصفة خاصة ، إذ توضح كل المؤشرات انها كانت متعمدة ومخططة بعناية . وكانت الهجمات على أهداف في هراري ولوساكا هي المناسبة الأولى التي اعترفت فيها جنوب افريقيا بتصعيد عملياتها ضد زمبابوي وزامبيا ، الأمر الذي يشكّل تصعيدا خطيرا للتوتر في المنطقة . إن الغارة على بوتسوانا تُستعصى عن التفسير أكثر من غيرها بالنظر الى المناقشات التي جرت مؤخرا بين حكومتي بوتسوانا وجنوب افريقيا بشأن الشواغل الأمنية المشتركة .

إن توقيت هذه الهجمات يبعث على قلق حكومتي الخاص . فلقد توافقت مع الجهود التي يبذلها الكومنولث في محاولة لتيسير الانتقال السلمي الى حق الاقتراع العام في جنوب افريقيا . وكان فريق الشخصيات البارزة التابع للكومنولث في طور إجراء مناقشات مع حكومات دول خط المواجهة والمؤتمر الوطني الافريقي وحكومة جنوب افريقيا . وكان الهدف الاساسي من هذه المناقشات هو النهوض بالحوار والمفاوضات ، مما يفضي الى التغيير السلمي في جنوب افريقيا .

ان وفد بلادي متأكد من أن حكومة جنوب افريقيا لا يمكن أن تكون جاهلة لما يترتب على أعمالها ضد جيرانها من أثر ضار للغاية على هذه الجهود . فأعمال جنوب افريقيا ستلحق ضررا فادحا بآمال التغيير السلمي في المنطقة . وان العدوان الذي اقترفته جنوب افريقيا ليدلل على بلادة شعور حكومة لا تواصل فحسب استعراض قواتها المسلحة بل تضع ايضا القوة فوق الحق . ولن يؤدي ذلك إلا الى الحاق نكسة بالجهود المبذولة للنهوض بالمفاوضات والى تقويض الخطوات المؤدية الى ايقاف العنف في جنوب افريقيا .

وتعد هذه الهجمات تذكرة حية بأن الفصل العنصري لايزال السبب الاساسي للعنف في المنطقة وأن العمل على ازالته واقامة مجتمع ديمقراطي متعدد الاعراق في جنوب افريقيا يمثلان ضرورة حيوية لا بالنسبة لذلك البلد فحسب وانما للعالم أجمع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل استراليا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :ان الولايات المتحدة تتطلع في هذه المناسبة الى توافق في الآراء مثلما كان الحال بالنسبة للقرارات الماضية التي تدين جنوب افريقيا لانتهاكها سيادة الدول الاخرى وسلامتها الاقليمية .

وان السبب الذي يدعونا الى السعي الى توافق الآراء هذا هو ان الرسالة التي سيرسلها هذا الجهاز الى سلطات جنوب افريقيا يجب أن تكون اجماعية وقاطعة . فالهجمات التي شنت مؤخرا على بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي تستحق الشجب ولا تنم عن المسؤولية ولا يمكن تبريرها . ان الولايات المتحدة تدين هذه الهجمات دون تحفظ وتدعو بريتوريا الى النظر في عواقب عدوانها الاخير . وتمثل هذه الهجمات ضربة للجهود التي تبذلها الامم المتحدة والكمنولث ، ودول خط المواجهة وحكومة بلادي بغية اقامة نظام سياسي في جنوب افريقيا يقوم على قبول المحكومين ، وتحقيق استقلال ناميبيا بموجب

قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وانهاء الصراع الداخلي في بعض الدول المجاورة . وبدلا من اتخاذ خطوات لسد الهوة التي تفصل بين هؤلاء الجيران ، الذين لديهم الكثير من الأسباب للعيش في سلم ، فان جنوب افريقيا قد اختارت ان تهاجم دولا ذات سيادة .

وان جنوب افريقيا ، اذ تفعل ذلك ، لا تحاول انقاذ ديمقراطية محاصرة ، بل إنها تستخدم تكتيكات الذراع الطويلة لدعم نظام الفصل العنصرى ، وهو نظام تلتزم حكومة بلادي بالقضاء عليه بكل السبل السلمية الملائمة المتاحة لنا .

واسمحوا لي أن أقتبس من بيان أصدره البيت الأبيض في الساعات التي أعقبت أنباء الغارة :

"اننا ندين بقوة هذه الهجمات التي شنتها جنوب افريقيا . ان دبلوماسيتنا في جنوب افريقيا مابرحت تستهدف ايقاف العنف عبر الحدود . وقد حققت هذه الجهود بعض النتائج . فنحن نلاحظ ان كبار المسؤولين في جنوب افريقيا وجيرانها قد عقدوا مشاورات منتظمة وبناءة بشأن مسائل الأمن واحترام الحدود الدولية . واننا نعتقد ان هذه الأعمال العسكرية لا يمكن تفسيرها في ضوء المساعي المستمرة القائمة بين هؤلاء الجيران للحفاظ على علاقات طيبة واتصالات بشأن المشاكل الأمنية . وهذه العملية المستمرة لم تستنفد بالطبع كل الامكانيات للتوصل الى علاج سلمي للمسائل" .

ان هناك الآن مداولات جارية داخل حكومة بلادي ، ومع الحكومات المتضررة ، لتحديد الخطوات التي يمكن اتخاذها لتقليل العنف في المنطقة . وكما ذكرنا علنا ، فان الولايات المتحدة تقف بثبات الى جانب حكومات وشعوب بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي في الاعراب عن سخطنا ازاء الهجمات التي شنتها جنوب افريقيا وعن تعازينا الى أسر الضحايا . واننا نرفض رفضا قاطعا التهديدات الأخيرة التي وجهتها جنوب افريقيا بتكرار هذه الهجمات ونناشد بريتوريا ان تعطي السلم فرصة ، وان تعطي الجهود السياسية الفرصة التي تستحقها .

ان من المعروف ان حكومات بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي تبذل جهودا للحد من العنف عبر الحدود الموجه ضد جنوب افريقيا . وبالتالي ، ليس من الانصاف ان تتعرض هذه الحكومات الى الهجمات من جانب الدولة التي تحاول هذه الحكومات معها التوصل الى حلول سلمية للمشاكل العاجلة .

ان الامم المتحدة ستبدأ بعد أيام قليلة دورة استثنائية هامة مكرسة للسعي الى ايجاد حلول للمشاكل الاقتصادية والانمائية الملحة في افريقيا . فدعونا نركز هذه المناقشة الهامة ، في انتظارنا لتلك الدورة الاستثنائية ، على المهمة المطروحة علينا ، كيما نبعث برسالة متحدة الى جنوب افريقيا مؤداها انها باللجوء الى العنف ضد جيرانها المسالمين فانها ستزيد من عزلة نفسها ؛ وستعطل بالتالي فرص السلم وستلحق الضرر بمصالحها الطويلة الأمد .

السيد تسفيتكوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يسعدني سعادة خاصة أن أهنئكم ، سيدي الرئيس ، بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر ايار/مايو هذا . ونود من خلالكم ان نهنئ جمهورية غانا ، التي ترتبط معها جمهورية بلغاريا الشعبية بعلاقات ودية . ان وفد بلادي على اقتناع راسخ بأن خبرتكم السياسية والدبلوماسية وكفاءتكم ستمكنانكم من توجيه أعمال هذا المجلس خلال شهر ايار/مايو الى نتائج مثمرة .

وأود ايضا ان أعرب عن تهاني وفد بلادي للسفير دي كيمولاريا ، الممثل الدائم لفرنسا ، على الطريقة القديرة التي ترأس بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

بناء على طلب منظمة الوحدة الافريقية ، يجتمع مجلس الامن للنظر في عمل جديد من أعمال الانتهاك الوحشي للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة ، الامر الذي يشكل خطرا حقيقيا على السلم والامن الدوليين . ويشهد المجتمع الدولي مرة أخرى التصاعد الخطير للتوتر في العالم نتيجة لأعمال عدوانية لا يمكن تبريرها ، وقعت هذه المرة في

الجزء الجنوبي من القارة الافريقية ، وارتكبت ضد دول مستقلة وذات سيادة وأعضاء في الأمم المتحدة .

ان هذا العدوان الاخير الذي ارتكبته جنوب افريقيا ضد بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي دون سابق استفزاز ، يعد دليلا جديدا على ان جنوب افريقيا تقوم معتمدة على قوتها ووحشيتها ، بانتهاج سياسة لزعزعة الاستقرار في الجنوب الافريقي بغية فرض ارادة بريتوريا في تلك المنطقة من العالم ، والابقاء على نفوذ الامبريالية والاستعمار الجديد في افريقيا الحرة والمستقلة .

ومنذ انشاء منظمتنا مافتئت المشاكل المرتبطة بالسياسة العدوانية التي تنتهجها جنوب افريقيا تتصدر اهتمام الامم المتحدة ، لأن هذه السياسة تعرض بالفعل السلم والأمن في افريقيا للخطر وتمثل تهديدا مستمرا للسلم والأمن الدوليين . فمنذ ما يزيد على ربع قرن من الزمان ، مابرح مجلس الأمن يعالج العواقب الوخيمة المترتبة على سياسة الفصل العنصرى والعدوان وارهاب الدولة التي يمارسها النظام العنصري في بريتوريا دون وازع اخلاقي .

إن العنصريين لم يتجاهلوا فحسب حتى الان جميع النداءات والقرارات الصادرة عن مجلس الامن ، بل الادهى من ذلك انهم يواصلون دوسها بالاقدام ، بصفاقة وتجاهل تام للرأي العام العالمي .

وليس بوسع مجلس الامن ان يظل غير مبال بالانتهاك الوحشي الذي تقوم به بريتوريا لجميع قواعد والتزامات القانون الدولي . وكما لاحظنا من البيانات التي أدلى بها الممثلون الذين تكلموا حتى الان ، فان عدوان جنوب افريقيا قد وجه ضربة شديدة للسلامة الاقليمية لتلك البلدان . ومنذ أقل من ثلاثة أشهر نظر مجلس الامن في الحالة الخطيرة التي طرأت في الجنوب الافريقي نتيجة لسياسة جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري والارهاب ضد البلدان المستقلة المجاورة ، وضد شعب جمهورية أنغولا الشعبية وناميبيا المحتلة ، وضد التطلعات المشروعة للملايين من سكان جنوب افريقيا ذاتها . وفي تلك الاثناء اتخذ مجلس الامن القرار ٥٨١ (١٩٨٦) ، الذي أدان بشدة التهديدات المستمرة التي يفرضها العنصريون وأنذر بريتوريا بأن تضع حدا نهائيا لجميع أعمال العدوان والارهاب وزعزعة الاستقلال التي ترتكبها ضد الدول الافريقية المستقلة ذات السيادة .

إن العدوان الاخير الذي شن على بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي يمثل رد بريتوريا على القرار ٥٨١ (١٩٨٦) . وتصلنا من جنوب افريقيا يوميا أخبار عن عمليات القتل اليومية لعشرات الرجال والنساء ، من الممثلين الحقيقيين لشعب جنوب افريقيا الذين تجرأوا على معارضة نظام الفصل العنصري البغيض ، وعن أعمال القمع البشع التي يتعرض لها هؤلاء الاشخاص .

إننا نعلم جميعا أن السبب الرئيسي للتوتر المستمر في الجنوب الافريقي يكمن في نظام الفصل العنصري الذي لايزال قائما في جنوب افريقيا ، وفي أن جنوب افريقيا لاتزال تضطلع بمهام استراتيجية لصالح الامبريالية والاستعمار الجديد في افريقيا . إن الوجه الحقيقي للفصل العنصري الذي اعلن منذ أمد طويل انه جريمة ضد الانسانية

لا يمكن ستره وراء مناورات بريتوريا السياسية او وراء ستار الدخان الذي حاول بعض حماتها ان يضعوه حولها .

ومن أجل القضاء النهائي على الخطر المستمر الذي يهدد السلم والامن الدوليين ، يتعين على المنظمة العالمية أن تتخذ اجراء حاسما دونما إبطاء للقضاء على الفصل العنصري ، وهو الظاهرة التي تنطوي على مفارقة تاريخية للانسانية .

إن مجلس الامن قد منع حتى الان من اتخاذ تدابير فعالة بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة من جانب المدافعين المتحمسين عن العنصريين في بريتوريا . وما من شك في أن سياسة الارتباط البناء المزعومة التي تنتهجها الادارة الامريكية والعدوان المسلح الذي شنته واشنطن مؤخرا على ليبيا قد شجعا في التحليل النهائي القادة العنصريين في جنوب افريقيا على ارتكاب العدوان ضد بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي .

وأثناء اجتماع مكتب التنسيق التابع لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي منذ شهر مضى ، أدان وزراء خارجية الحركة بقوة سياسة "الارتباط البناء" التي تشجع على ارتكاب "أعمال العدوان المشينة ضد الدول المجاورة لجنوب افريقيا" .

إن الموقف المبدئي الذي تتخذه جمهورية بلغاريا الشعبية قد أوضحناه مرارا وتكرارا في هذا المحفل . فنحن نؤمن انه من أجل القضاء على المصدر الاساسي للتوتر ، وإزالة التهديدات المحيطة بالسلم والامن الدوليين في منطقة الجنوب الافريقي وكذلك في خارج تلك المنطقة ، ووضع حد نهائي لجميع أعمال العدوان والعمليات القمعية التي تقوم بها جنوب افريقيا ، لابد من القضاء على نظام الفصل العنصري قضاء مبرما الى الابد . ونتيجة لانتهاك جنوب افريقيا انتهاكا مستمرا وشديدا لميثاق الامم المتحدة ورفضها التعاون مع مجلس الامن ، يتعين على مجلس الامن ، تمشيا مع الفصل السابع من الميثاق أن يفرض جزاءات شاملة والزامية على جنوب افريقيا . ولو منع مجلس الامن مرة اخرى من اتخاذ هذه التدابير ، فان المسؤولية التامة عن عواقب ذلك ستقع بصورة مباشرة على عاتق الذين يضعون العراقيل في هذا السبيل .

وأود ختاما أن أعرب في هذا المحفل عن تضامن وتعاطف جمهورية بلغاريا الشعبية حكومة وشعبا مع شعوب وحكومات بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي في كفاحها ضد الهجمات العدوانية التي تشنها جنوب افريقيا . وستواصل جمهورية بلغاريا الشعبية في المستقبل ايضا تقديم مختلف أنواع المساعدة الى شعوب الجنوب الافريقي في كفاحها البطولي للقضاء الان والى الابد على الفصل العنصري والعنصرية والاستعمار والاستعمار الجديد والتصدي لتهديدات الامبريالية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بلغاريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد يوفان ليانغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : أود في البداية أن أهنئكم بحرارة ، سيدي ، على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . إن قدراتكم البارزة وخبرتكم الدبلوماسية الثرية تحملني على الاقتناع بانكم ستقودون المجلس قيادة سلسة من أجل النهوض الناجح بأعماله في شهر أيار/مايو . وأود أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لاعرب عن تقديري لسلفكم السفير دي كيمولاريا ممثل فرنسا ، على الطريقة الممتازة التي تولى بها مهام المجلس الجسيمة أثناء الشهر الماضي .

في صباح يوم ١٩ أيار/مايو ، أرسلت جنوب افريقيا طائرات وطائرات عمودية مسلحة وقوات برية لشن غارات على عواصم كل من بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي ، أسفرت عن تدمير عدة مبان وتسببت في إصابة عشرات السكان واللاجئين الابرياء ، بما في ذلك النساء والاطفال . وهذه الاعمال البربرية التي قامت بها سلطات جنوب افريقيا تشكل انتهاكا فادحا لسيادة واراضي هذه البلدان المستقلة الثلاثة وتحديا واستخفافا بميثاق الامم المتحدة والقواعد التي تحكم العلاقات الدولية . وهي تشكل ايضا جرائم جديدة ترتكب ضد شعب الجنوب الافريقي ؛ فقد أثبتت من جديد أن السياسة العنصرية التي تنتهجها بعناد سلطات جنوب افريقيا هي السبب الجذري في قلقلة السلم والاستقرار في الجزء الجنوبي من افريقيا . والصين حكومة وشعبا تشعر بالسخط الكبير إزاء هذه الاعمال العدوانية التي ارتكبتها جنوب افريقيا وتدينها إدانة قوية .

إن أعمال العدوان الجديدة التي ارتكبتها سلطات جنوب افريقيا قد كشفت بوضوح انها لاتزال تنتهج بعناد نظام الفصل العنصري وانها غير صادقة على الاطلاق فيما يتصل بالتسوية السلمية لمسألة الجنوب الافريقي . إن "اصلاحاتهم" المزعومة و "الحوار مع الشعب الاسود" والإلغاء المزعوم "لحالة الطوارئ" و "قوانين تصاريح المرور" ما هي جميعا إلا أكاذيب . إن غارات سلطات جنوب افريقيا على البلدان الافريقية المجاورة الثلاثة وحربها الهستيرية تدل على تصميمها على انتهاج نظام الفصل العنصري الذي أدين على النطاق العالمي ورفضها التخلي عن سياسة انتهاك سيادة وأراضي البلدان المجاورة لها وزعزعتها للسلم والاستقرار في المنطقة .

ان الهجوم الاثيم الاخير الذي شنته جنوب افريقيا على ثلاث دول ذات سيادة هي بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي ما هو إلا دليل على أن المشاكل أصبحت تحيط بهذا النظام من كل جانب في الداخل والخارج وأنه لم يعد أمامه سوى اللجوء الى القوة لترسيخ أقدامه في الحكم . فعلى مدى السنتين الماضيتين تطورت الحركة الجماهيرية لشعب جنوب افريقيا ضد الحكم العنصرى واكتسبت دفعة كبرى . كما أن المجتمع الدولي يطالب سلطات جنوب افريقيا بقوة لم يسبق لها مثيل بإلغاء سياسة التمييز العنصرى والفصل العنصري .

وفي جهوده لترسيخ نظام الفصل العنصري يقوم نظام بوتها من ناحية بتكثيف قمعه الدموي لشعب جنوب افريقيا ، ويحاول من ناحية أخرى تخويف وتهديد جيرانه بالقوة ، آملا في أن يتوقفوا عن تأييد الشعب في جنوب افريقيا . ولكن كل هذه المناورات لا طائل من ورائها .

ان الاعمال الوحشية الاخيرة التي ارتكبتها سلطات جنوب افريقيا قوبلت بإدانة عالمية من جانب المجتمع الدولي ، مما يدل تماما على مدى عزلة نظام جنوب افريقيا ، وهو ما يؤيد المثل القائل بأن القضية الظالمة لا تحظى بالتعاطف . وعلى نقيض ذلك فإن شعب جنوب افريقيا يكافح في سبيل قضية عادلة لذلك فإن هذه القضية تكتسب تأييدا واسع النطاق .

ونظرا للموقف المتعنت الذي أتخذته سلطات جنوب افريقيا برفضها تنفيذ قرارات مجلس الامن ، فاننا نرى أن المجلس يتعين عليه أن يتخذ قرارا بفرض جزاءات إلزامية ملائمة على جنوب افريقيا ووضعها تحت ضغوط متزايدة مما يحملها على وضع حد لاعمالها الإجرامية .

وستواصل الصين حكومة وشعبا ، كما كان الحال دائما ، تقديم تأييدها القاطع لشعب جنوب افريقيا في كفاحه العادل ضد الفصل العنصري ، وكفاحه من أجل المساواة العنصرية . كما نؤيد بقوة دول خط المواجهة في نضالها العادل ضد عدوان جنوب

افريقيا ، ومن أجل الزود عن سيادتها وسلامتها الاقليمية . واننا لعلى يقين من أن شعب جنوب افريقيا سيحقق النصر النهائي في نضاله لا محالة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الصين على العبارات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي المدرج على قائمتي هو السيد / سيد شريف الدين بيرزادة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي وجه اليه المجلس الدعوة وفقا للمادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ؛ وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، والى إلقاء بيانه .

السيد بيرزاده (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أستهل بياني بتهنئتكم سيدى ، على توليكم رئاسة مجلس الامن .

إنني أخاطب مجلس الامن اليوم بشأن أعمال العدوان التي أرتكبت ضد بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي ، باسم منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتابع دائما وعن كثب التطورات الجارية في افريقيا ، نظرا لأن ٣٤ من أعضائها ينتمون الى تلك القارة العظيمة .

إن آخر الجرائم التي ارتكبها نظام بريتوريا ضد بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي ما هي إلا حلقة في سلسلة أعمال العدوان الجبانة التي مافتئ يرتكبها على مدى السنوات نظام الاقلية البيضاء العنصرى وغير الشرعي ضد سيادة واستقلال الدول المجاورة الصغيرة وسلامتها الاقليمية ، والتي رغم ضعفها رفضت في شجاعة وبسالة الخنوع أمام قوة ذلك النظام العسكرية وظلت صامدة في معارضتها لسياسته البغيضة ، وممارسته للفصل للعنصري ، وإنكاره حقوق شعبي آزانيا وناميبيا في انتهاك صارخ للقانون الدولي وقواعد السلوك الدولي .

إن سجل نظام بريتوريا سلسلة مشينة من السلوك الاجرامي غير المتحضر . فهو يمارس نظام الفصل العنصى البغيض في جنوب افريقيا ، ويلجأ الى أعمال القمع والاغتيال داخل جنوب افريقيا ضد أغلبية السكان ، ويواصل احتلاله غير الشرعي لناميبيا متحديا بذلك ارادة المجتمع الدولي وشعب ناميبيا . وقد صعد هذا النظام

أعماله التخريبية ضد الحكومات الشرعية لجيرانه ، مستخدما المال والاسلحة والامدادات والدعم والتدريب ، وارتكب أعمال العدوان ضد كل جيرانه : انغولا وموزامبيق وليسوتو وبوتسوانا وزامبيا وزمبابوي ، بل ويحتل بالفعل أجزاء من أنغولا ، وينكث باستمرار بالتزاماته الدولية الرسمية . وهو دون أدنى شك نظام خارج على القانون ينغمس بشكل علني في أعمال ارهاب الدولة في تجاهل متعجرف للرأى العام الدولي .

إن توقيت هذه الهجمات له مغزاه أيضا ، فقد أرتكبت في الوقت الذي كانت فيه بعثة المساعي الحميدة التابعة للكومنولث ، والمؤلفة من شخصيات بارزة ، موجودة في جنوب افريقيا تتابع جهودها لعقد مفاوضات بين نظام بريتوريا والوطنيين الافارقة . ومن ثم كانت تلك الهجمات رسالة واضحة الى فريق الكومنولث بأن بريتوريا لا ترحب بمساعيه الحميدة . كما كانت تهدف أيضا الى أن تكون بمثابة اشارة الى أن هذا النظام مصمم على مواصلة انتهاج سياساته البغيضة المحكوم عليها بالفشل ، والمتمثلة في الفصل العنصرى وقمع الأغلبية عن طريق الاستخدام السافر والوحشي للقوة ، علاوة على محاولة فرض ارادته على جيرانه باستخدام القوة والتهديد باستخدامها .

وفي مواجهة كل هذا ما الذي يستطيع أن يقدمه المتكهنون في الغرب الذين يتكلمون عن "الارتباط البناء" ويرفضون فرض جزاءات الزامية ضد نظام بريتوريا ؟ يبدو أن رغبتهم في جني مكاسب استغلال القوى العاملة والموارد في جنوب افريقيا أقوى كثيرا من تشدقهم بعبارات دعم حقوق الانسان وإدانة الإرهاب ، فحماة حقوق الانسان والسلوك المتحضر يلوذون بصمت غريب عندما يتعلق الأمر بسياسات بريتوريا وسلوكها غير المتحضر وغير الانساني ، وهم ليسوا على استعداد حتى للنظر في فرض عقوبات اقتصادية ضد نظام بريتوريا ، بل انهم يسلحون ويدعمون نظام الاقلية الجبان العنصرى وغير الشرعي ، الذي يقتل شعبه وشعوب بلدان أخرى دون تمييز ، والذي يعد وصمة عار في جبين الحضارة ، ويتلذذ بانتهاك حقوق الانسان بشكل صارخ ، وذلك لانهم يرون أنه معقل الحضارة في أفريقيا .

ان منظمة المؤتمر الاسلامي تدين بعبارات قاطعة اعمال العدوان التي ارتكبها نظام بريتوريا ضد بوتسوانا وزامبيا وزمبابوى . ونطالب مجلس الامن بأن يمارس سلطاته الموكولة اليه بموجب ميثاق الامم المتحدة ، بأن يفرض جزاءات إلزامية ضد نظام بريتوريا العنصرى ، وهو ما ينص عليه الفصل السابع من الميثاق ، ويحدونا الامل في الا يجد مجلس الامن نفسه مرة أخرى عاجزا عن التصرف حيال اعمال العدوان الصارخة التي ترتكبها دولة منبوذة لأن تلك الدولة تؤيدها دول تتمتع بحق الفيتو في المجلس .

أود أن أنهي بياني بالاعراب عن تقديرنا للموقف الشجاع الذي اتخذته الدول الافريقية التي تعرضت للعدوان ، واطمئنها الى أن جميع أعضاء المؤتمر الاسلامي بل في الواقع المجتمع الدولي كله يقف الى جانبها لمقاومة نظام بريتوريا العدواني .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل كوبا . إنني أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد أوراماس أوليفا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدي الرئيس ، اهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن عن شهر آيار/مايو . ولا يساورنا شك في أن موهبتكم الدبلوماسية المعروفة وتفانيكم من أجل الكفاح لنصرة القضايا العادلة سوف يسهمان تماما في إنجاح أعمال المجلس . أود أيضا أن أعرب عن امتناننا لسلفكم السفير كلود دي كيمولاريا .

تعيّن على مجلس الامن أن يجتمع مرة أخرى للنظر في العمل العدواني الذي ارتكبه نظام جنوب افريقيا العنصري ضد دولة من دول خط المواجهة . وقد تعيّن علينا أن نجتمع في كثير من الاحيان بشأن أمر بدا كأنه قد أصبح بندا دائما مدرجا على جدول أعمال المجلس . ونحن نتساءل الى أي مدى سوف نواصل الصبر على سياسة الإرهاب الصادر عن الدولة التي يمارسها العنصريون ضد جميع بلدان المنطقة .

اجتمعنا للنظر في أعمال العدوان التي ارتكبت ضد موزامبيق وبوتسوانا وليسوتو وانغولا . واليوم نتذكر تماما المحاولة الارهابية الخسيسة لتفجير منشآت النفط في كابيندا والتي كان يمكن ان تنزل الموت بالمئات من الناس ومن بينهم فنيون أمريكيون .

تتباهى بريتوريا بسياستها الخاصة بالإرهاب الصادر عن الدولة ، وبالامس ، أخبر ممثلها المجلس دون حياء بأنها ستواصل التصرف على النحو الذي تصرفت به حتى الآن . وهكذا تقترن الوقاحة بالغطرسة المفرطة .

تعقد هذه الجلسات الحالية للنظر في أعمال العدوان التي ارتكبت في وقت واحد ضد ثلاثة بلدان : زامبيا وبوتسوانا وزمبابوي . ونحن نتساءل عن الدافع الى هذه

الأعمال . هل من الممكن أن يكون الدافع هو أن جنوب افريقيا تحاول أن تظهر للمجتمع العالمي أنها غير مهتمة بالسعي الى تسوية تفاوضية لانهاء نظام يشكل جريمة ضد الانسانية ؟ هل من الممكن أن يكون الدافع هو أن عنصريي بريتوريا يسعون الى الاساءة الى هيبة المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا وتقليصها على الساحة الدولية ؟

إن غطرسة جنوب افريقيا السافرة تجعل من الضروري لنا جميعا أن نفكر في الطرق والوسائل لوضع حد لنظام يعد وصمة عار في جبين الضمير الانساني . بالامس وصف الممثل العنصري مناضلي المؤتمر الوطني الافريقي بانهم ارهابيون ، وهم الذين يناضلون بنكران ذات من أجل القضاء على نظام الفصل العنصري البغيض ، ومن أجل المساواة العرقية وحق الجميع في ان يحيوا تلك الحياة التي يتوخاها ميثاق الامم المتحدة .

إلى متى سيكون علينا أن نواصل المجيء الى هنا لنشكو بينما كل يوم يصبح من الواضح أكثر فأكثر أن بوتها ورفاقه من تلامذة هتلر ؟ لا يمكننا ان ننسى أن المانيا النازية اتبعت نفس الطريق ، بالغزوات والهجمات المكشفة المفاجئة ، دون اعلان مسبق بالحرب ، ضد دول مجاورة ، واتباع سياسة منتظمة للارهاب الصادر عن الدولة . وليست هناك طريقة أخرى لوصف هذه الاعمال . وبغية ايجاد تطابق بين الحالة الراهنة والمحنة الدموية التي عاشها الأوروبيون في الثلاثينات والاربعينات ، ليس على المرء سوى أن يقرأ الكتاب الشهير "الكابوس" ليرى فيه تشابها واضحا بين أعمال جنوب افريقيا وبعض حلفائها الغربيين وما فعله الهتلريون خلال الحرب .

قد يكون من المفهوم على نحو افضل اليوم أننا كنا نعلم عندما ذهبت القوات الكوبية الأممية الى انغولا اننا كنا نكافح ضد الفاشية بدماء أبنائنا الزكية . ولذلك سوف نبقى في انغولا حتى يختفي الفصل العنصري .

سبق ان قلت انه آن الأوان للتفكر . آن الأوان كي يقوم كل الذين يشجعون بريتوريا بطريقة أو بأخرى بإيقاظ ضمائرهم واعادة النظر في سياساتهم . وعلى الذين يدعون بانهم يدافعون عن حقوق الانسان أن يبدوا لمحة من السمو بالاعلان رسميا في

المجلس بانهم محوا السياسة المسماة خطأ بالارتباط البناء . لا يكفي أن يكرر جزء كبير من الجنس البشري باستمرار أن سياسة الارتباط البناء التي تتبعها الولايات المتحدة ليس من شانها سوى تشجيع بريتوريا ؛ وينبغي ان يكون مفهوما أن القضاء على تلك السياسة أمر ضروري .

لماذا تقول حكومة الولايات المتحدة أنها تريد السلام في الجنوب الافريقي ، وفي الوقت نفسه ترسل قذائف "ستينغر" الى الارهابي سافيمبي ؟ ينبغي ألا ندهش اذا ما كان علينا ان نجتمع هنا في المجلس يوما ما لإدانة بعض اعمال العدوان الوحشي التي تقوم بها عصابات الاتحاد الوطني من اجل الاستقلال الكامل لانغولا "يونيتا" مستخدمة تلك القذائف السيئة السمعة . في ذلك الوقت سيكون علينا أن نعترف بأن الذين أعطوا المجرم سافيمبي تلك الأسلحة المتقدمة يتقاسمون المسؤولية معه .

جئنا الى المجلس لنطالب بالعدالة ، باسم السلام . ونحن نناشد جميع الأعضاء أن يطبقوا دون مزيد من التأجيل والأعذار الكاذبة الجزاءات الالزامية الشاملة التي يقضي الفصل السابع من الميثاق بتطبيقها على الدول التي تتصرف بمثل هذا الاسلوب الاجرامي الذي تتبعه جنوب افريقيا .

في هذه المناسبة نجد أنه مما له إتصال وثيق بهذا القول المأثور لخوسيه مارتي القائل بأن كل من يشاهد جريمة ترتكب دون ان يفعل شيئا يصبح في حكم مرتكبها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وادعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود في البداية ان اهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . ونحن على اقتناع راسخ بأنه في ظل قيادتكم القديرة سوف يتخذ هذا الجهاز الموقر قرارات من شأنها أن تسهم في وضع حدود لقوة نظام بريتوريا . ان مهارتكم الدبلوماسية العظيمة والتزامكم الشخصي بحقوق شعب جنوب افريقيا المقهور وبتصفية النظام العنصري الذي يهدد السلم ، يمثلان ضمانا لاتخاذ هذه القرارات . ان موقف غانا الراسخ في الكفاح ضد الفصل العنصري معروف تماما ، وهذا الموقف هو احد اركان العلاقات الوثيقة التي تربط بين الجمهورية الديمقراطية الالمانية وغانا . انني أشعر بالفخر عندما اشير الى التعاون البناء معكم سيدي الرئيس في اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري . نود أيضا ان نعرب عن تقديرنا لسلفكم سعادة السيد كنود دي كيمولاريا الذي تولى رئاسة المجلس في شهر نيسان/ابريل .

ان الجماهير التقدمية في العالم تشعر بسخط عميق ازاء العدوان الوحشي الجديد الذي شنه العنصريون في جنوب افريقيا على الدول المجاورة المسالمة ذات السيادة . وفي بيان نشر يوم الثلاثاء ادانت حكومة الجمهورية الديمقراطية الالمانية بوضوح وبمنتهى القوة ذلك العمل الإجرامي .

ان الهجمات التي خطط لها بعناية على زمبابوي وزامبيا وبوتسوانا وقتل الابرياء وتدمير المناطق السكنية اعمال لم يسبق لها مثيل في تاريخ نظام الفصل العنصري ، وهو تاريخ مليئ بالتأكيد بالاعمال الدموية . والذين علّموا ذلك النظام مثل هذه الاعمال المروعة عن طريق الارتباط البناء المزعوم معروفون تماما وقد أشار قائد العنصريين نفسه بصورة مباشرة ، كما نشرت صحيفة "نيويورك تايمز " بتاريخ ٢١ أيار/مايو ١٩٨٦ ، الى اولئك الذين يعتبرهم قدوة له . فأي دليل آخر نحتاج اليه لنوضح ان بريتوريا تحظى بتأييد تلك الدوائر الامبريالة التي اختارت سياسة العنف والمغامرة العسكرية ؟

ان الهجمات على بوتسوانا وزمبابوي والتي تعتبر انتهاكا صارخا للقانون الدولي توضح بجلاء مرة اخرى الخطر المتزايد الذي يمثله نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا على السلم العالمي وليس في الجنوب الافريقي فقط . لقد أدى هذا العمل البشع لارهاب الدولة الى زيادة تفاقم حالة التوتر السائدة بالفعل في الجنوب الافريقي وفضح مرة اخرى سياسة الفصل العنصري باعتبارها السبب الاساسي للصراع في المنطقة . ان النظام العنصري يهتز الآن أساسه .

ولم يعد هذا النظام المحكوم عليه تاريخيا بالفشل ، في موقف يمكنه من أن يقاوم لفترة طويلة الكفاح الموحد لاغلبية شعب جنوب افريقيا من أجل ارساء مجتمع ديمقراطي غير عنصري . وبالإضافة الى ذلك هناك ضغط دولي متزايد على نظام الاقلية البيضاء في بريتوريا ، وتتزايد ايضا المطالبة بفرض جزاءات الزامية شاملة على هذا النظام . وتتفق الاغلبية الساحقة للدول على ضرورة القضاء الى الأبد على نظام الفصل العنصري باعتباره جريمة ضد الانسانية وتهديدا للسلم والامن الدوليين .

ونحن ملتزمون بهذا الهدف ولكننا ندرك ايضا شراسة الوحش الجريح . وتعتبر الغارات الاخيرة دليلا واضحا على ذلك . فهي تعبير عن سياسة الارهاب والقوة الغاشمة وعن سياسة بريتوريا في محاولتها العقيمة لادامة بقاء نظام الفصل العنصري البغيض وزعزعة استقرار الدول المجاورة ذات السيادة وتخويفها ، ذلك لان هذه الدول التي تعطي مثالا للاستقلال الوطني والحرية والمساواة في العيش معا فيما بين مجموعات سكانها والتعاون المثمر لصالح الشعب تمثل قوة دفع ضرورية لكفاح الجماهير المقهورة في جنوب افريقيا .

ان هذه الدول "تعاقب" لانها ليست مستعدة لان تعاني من خزي العمالة لبريتوريا . ان طغمة الفصل العنصري لا تبذل أي جهد لإخفاء اعمالها الدهماوية وتشوه الحقيقة عادة بشكل مناقض وفي استخفاف لا مثيل له يعتبر الضحايا "مذنبين" . وببساطة يسمى مخيم اللاجئين من جنوب افريقيا الذي اقامته منظمة الامم المتحدة "معسكرا لعبور

الارهابيين" ويفترى على المجلس التنفيذي المبعد للمؤتمر الوطني الافريقي لازانيا بانه "مركز عمليات الارهاب" ووفقا للملاحظات المهينة لبوتها تعتبر الامم المتحدة "حاميا لحركة الارهاب الدولية" .

الى متى تستمر الامم المتحدة ومجلس الامن في الواقع في تحمل استفزازات بريتوريا ؟ وكم من الارواح البريئة يجب ان يضحى بها وكم من اعمال العدوان المدمرة يمكن ان تحدث قبل ان نلجأ في نهاية المطاف الى الفصل السابع من الميثاق ، وهو الامر الذي لم يفوض هذا الجهاز باللجوء اليه فقط ، بل انه ملتزم بذلك بسبب الحقائق المعروضة عليه ؟

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تقف باستمرار الى جانب القضاء الفوري على نظام الفصل العنصري الاجرامي وقد تم التأكيد على ذلك في المؤتمر الحادي عشر لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا . كما أعيد التأكيد على ذلك الموقف مجددا في بيان الجمهورية الديمقراطية الالمانية بمناسبة اسبوع التضامن مع الكفاح لمناهضة الامبريالية الذي تشنه شعوب افريقيا .

وختاما اقتبس ما يلي من ذلك البيان :

"اننا نقف بشكل راسخ الى جانب الشعوب الافريقية في ادانة التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري مع النظام العسكري في جنوب افريقيا من جانب البلدان الرئيسية في منظمة حلف شمال الاطلسي ، وبصفة خاصة الولايات المتحدة واسرائيل . ان هذا التحالف الرجعي يمثل تهديدا للسلم والامن في افريقيا وفي العالم كله .

"اننا نؤيد طلب اغلبية البلدان والشعوب والمنظمات العامة بفرض جزاءات الزامية شاملة على النظام العنصري في جنوب افريقيا .

"وسيواصل شعب الجمهورية الديمقراطية الالمانية تضامنه النشط مع الكفاح الذي تشنه الشعوب الافريقية من أجل التحرر الوطني والاجتماعي ، وضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والفصل العنصري" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) اشكر ممثل الجمهوريـــة الديمقراطية الالمانية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الارجنتين ، ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلـــس والادلاء ببيانه .

السيد موينز (الارجنتين)(ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود في المقـام الأول أن أعرب عن سعادتنا وارتياحنا لرؤيتكم ، سيدي ، تتولون رئاسة هذه الجلســات التـي يعقدها مجلس الامن . ونظرا لاننا جميعا نعرفكم فاننا ندرك تماما صفاتكـــم وحنكتكم ومقدرتكم التي ابديتموها دائما خلال السنوات الطويلة التي قضيتموها فـــي الامم المتحدة . واننـي على ثقة من ان هذه الصفات ستضمن سير اعمال المجلس بافضـــل اسلوب ممكن تحت رئاستكم .

وفي نفس الوقت ، نود أن نعرب عن تقديرنا للطريقة الممتازة التي ترأس بها ممثل فرنسا ، السفير دى كيمولاريا جلسات مجلس الامن في الشهر الماضي .

تنظر الارجنتين بقلق بالغ وسخط كبير الى الاعتداءات الاخيرة التي ارتكبتها حكومة جنوب افريقيا ضد أراضي بوتسوانا وزامبيا وزمبابوى . وإننا مع الغالبية الساحقة للمجتمع الدولي ، ندين بقوة هذه الهجمات التي ليس لها مبرر ، والتي تؤكد أن تصرف بريتوريا في تلك المنطقة يتناقض مع ميثاق الامم المتحدة ويشكل خطرا جسيما على السلم والامن الدوليين ، وإننا نؤكد تضامننا مع البلدان التي كانت ضحايا لذلك العدوان .

إن هذه المظاهر الجديدة والخطيرة للسياسة التوسعية العنصرية لجنوب افريقيا تؤكد على أنه في ظل هذه اللحظات الحاسمة بالنسبة لمستقبل الجنوب الإفريقي ، يتحتم على المجتمع الدولي أن يزيد من ضغوطه على نحو فعّال وعاجل وبشكل عملي على بريتوريا . وإن المسؤولية الرئيسية عن اتخاذ هذه التدابير تقع بالطبع على عاتق أولئك الذين يقيمون أوثق وأقوى وأهم العلاقات مع جنوب افريقيا .

وعلاوة على ذلك ، إن مجلس الامن ، كما ذكرت الجمعية العامة مرارا وتكرارا ، ينبغي أن يوسع من نطاق الجزاءات الحالية المفروضة على جنوب افريقيا وفقا للفصل السابع من الميثاق . إن أعمالا مثل تلك التي أدت الى انعقاد سلسلة الاجتماعات هذه تبين بوضوح أنه ينبغي على مجلس الامن أن يتصرف بسرعة وبنشاط ، وفقا لما طالبت به الجمعية العامة ، إن الجمود المستمر من جانب الهيئة الرئيسية المسؤولة عن صيانة السلم والامن الدوليين ليس من شأنه أن يفضي الى حل سلمي وسريع للمشاكل الخطيرة في الجنوب الافريقي . وعلى العكس من ذلك ، فان هذا الجمود سوف يشجع على استمرار الازمة المطولة والخطيرة في تلك المنطقة .

وفي هذا السياق ، قررت حكومتي ، اقتناعا منها بأن تصرف جنوب افريقيا يشكل انتهاكا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ، أن تقطع علاقاتها الدبلوماسية ، ابتداء من أمس ، مع جنوب افريقيا . ويتفق هذا الاجراء مع ادانتنا الصريحة للفصل

العنصرى وشجبه ومع تاييدنا الحازم لشعوب جنوب افريقيا في نضالها العادل من أجل اقامة مجتمع ديمقراطي حر يقوم على المساواة في بلدها . كما يشكل تعبيرا عن التضامن مع دول الجنوب الافريقي التي تعرضت لهجمات مسلحة متكررة لا مبرر لها من جانب جنوب افريقيا .

وإننا واثقون بأن هذا الإجراء الذى اتخذته حكومتي سوف يجعل أولئك المسؤولين عن السياسة الراهنة لجنوب افريقيا يتفهمون أن مسلكهم الراهن لن يؤدى إلا الى عزلة بريتوريا والى مزيد من العنف والفوضى في الجنوب الافريقي .

وختاما ، أود أن أتلو عليكم بضع فقرات من بيانين صحفيين أصدرهما وزير خارجية الارجنتين في ٢٠ و ٢٢ أيار/مايو ، ويفسران أسباب ونطاق التدابير التي اتخذها بلدى . وقد أشير في أول هذين البيانين الصحفيين الى الاعتداءات غير المقبولة على بوتسوانا وزامبيا وزمبابوى ، التي تشكل انتهاكات للميثاق وتشكل جزءا من إطار أوسع لتمييز مؤسسي فرضته الدولة بالقوة في أمة جنوب افريقيا .

وهو يذّكر أيضا بأن :

"حكومة الارجنتين كانت تطالب دائما باتخاذ تدابير تكفل الممارسة الكاملة لحقوق الانسان الاساسية كضمان وحيد للسلم والتنمية الشاملة لأمة جنوب افريقيا انسجاما مع جيرانها . وطالبنا أيضا باطلاق سراح نيلسون مانديلا ، زعيم المؤتمر الوطني الافريقي وكل السجناء السياسيين الآخرين ، الذين يمثلون طموحات أمة جنوب افريقيا بأسرها من أجل الحرية .

وفي البيان الصحفي الصادر أمس أكدنا من جديد حقيقة أن الاعمال التي ارتكبتها جنوب افريقيا :

"تنبع من نظام مؤسسي للتمييز العنصرى ، نظام لا يمكن قبوله في الاطار الشامل للمجتمع الدولي المعاصر . وان بقاء هذا النظام يشكل خطرا جسيما على السلم والأمن الدوليين ، كما يتضح من الاعمال العدوانية المتكررة التي ارتكبت ضد الامم المجاورة وبالإحتلال غير المشروع لناميبيا .

"وفي ظل هذه الظروف ، قررت حكومة الارجنتين أن تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع جمهورية جنوب افريقيا . وسوف يصبح هذا الاجراء ساري المفعول ابتداء من ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٦ الساعة ١٨/٠٠ بتوقيت الارجنتين . ويود شعب وحكومة جمهورية الارجنتين الاحتفاظ بعلاقات الصداقة مع شعب جنوب افريقيا بأسره دون أي تمييز ونتمنى له بكل اخلاص مستقبلا يقوم على العدالة والحرية ، وهما الضمان الوحيد لسلم حقيقي" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الارجنتين على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

ليس هناك متكلمون آخرون لهذه الجلسة . والجلسة التالية لمجلس الامن لمواصلة نظر البند المدرج على جدول أعماله سوف تعقد بعد ظهر اليوم الساعة ١٥,٠٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠